واحسانه وتوليته في جميع اموره حتى كانه تعالى نزل نفسه
من عبده منزلة الالات والجوارح التي يستعين بها ولهذا
جا في رواية اخرى فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش
وبي يمشي اي انا الذي اقدرته على هذه الافعال وخلقتها
فيه فانا الفاعل لذلك لا انه خالق افعال نفسه خلافا
للمعتزلة وزعم الاتحادية والحلولية ان الحديث على
حقيقته وان الحق عين العبد او حال فيه وهو ضلال
مكفر اجماعا ويرد عليهم قوله في بقية الحديث
ولين سالني لاعطينه ولين استعاذني لاعيذنه
ولين بلام القسم سالني شيا من امور الدنيا والاخرة
محذوف المسوول للتعميم ولذا قيل بعده لاعطينه ما سال
وقد كان العلا ابن الحضرمي في سرية فعطشوا فصلى
وقال اللهم يا عليم يا حليم يا علي يا عظيم
انا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك فاسقنا غيثا
نشرب منه ونتوضا ولا تجعل لاحد فيه نصيبا غيرنا
فساروا قليلا فوجدوا نهرا من ما السما يتدفق فشربوا
وملؤوا اوعيتهم ثم ساروا فرجع بعض اصحابه الى
موضع النهر فلم ير شيا وكانه لم يكن في موضعه ما قط
وخرج قوم غزاة في سبيل الله تعالى وكان لبعضهم
حمار فمات الحمار وارتحل الناس فقام فتوضا
وصلى وقال اللهم اني خرجت مجاهدا في سبيلك وابتغا
مرضاتك واشهد انك تحيي الموتى وتبعث من في
القبور فاحيي لي حماري فقام الحمار ينفض اذنيه فركبه

ولحق

ولحق اصحابه ثم باع الحمار بعد ذلك بالكوفة فان قلت جماعة
من العباد والصلحا دعوا ولم يجابوا قلت الجواب
ان الاجابة تتنوع فتارة يقع المطلوب بعينه على الفور
وتارة يتاخر لحكمة فيه وتارة تقع الاجابة بغير المطلوب
حيث لا يكون في المطلوب مصلحة ناجزة وفي الواقع
مصلحة ناجزة او اصلح منها ولين استعاذني بالنون
بعد الذال المعجمة وفي رواية بالبا الموحدة والاول اشهر
واستعاذ بمعنى اعتصم واستجار لاعيذنه مما يخاف
واللام موطية للقسم ودخل قوم على الحسن فشكوا
الشيطان فقال خرج عندي الساعة وشكى منكم وقال من
قل لهم يتركوا لي دنياي اترك لهم دينهم وورد ان
الشيطان يربض في باطن الانسان يضع راسه على
حبة قلبه ويلقي اليه الوسوسة ويدل لذلك ما روي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يجري
من ابن ادم مجرى الدم فضيقوا عليه مجاريه بالجوع مراده الصوم
وقال عليه الصلاة والسلام لولا ان الشياطين يحومون
على قلوب بني ادم لنظروا الى ملكوت السموات واختلف
العلما في الجن هل لهم اطلاع على بواطن البشر وتغوص
فيها فالمشهور ان لهم ذلك وانكره المعتزلة وذلك قال
شرف الدين المرسي رحمه الله تعالى اعلم ان الذي يستفيد
العبد الحلية كحد عبرها لا نهاية له اولها الحق ثانيها
التصديق ثالثها الحفظ من الافات والمكروهات وفي
الحديث ما منكم احد الا وله شيطان قيل ولا انت يا رسول

Copyright © King Saud University